الإرادة تهزم الإرهاب

مطار عدن الدولي يعود من تحت الركام

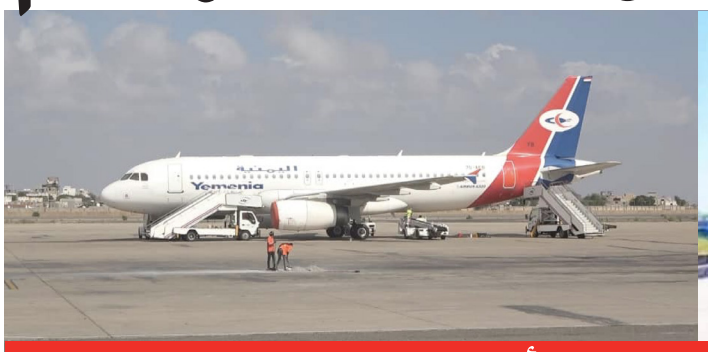

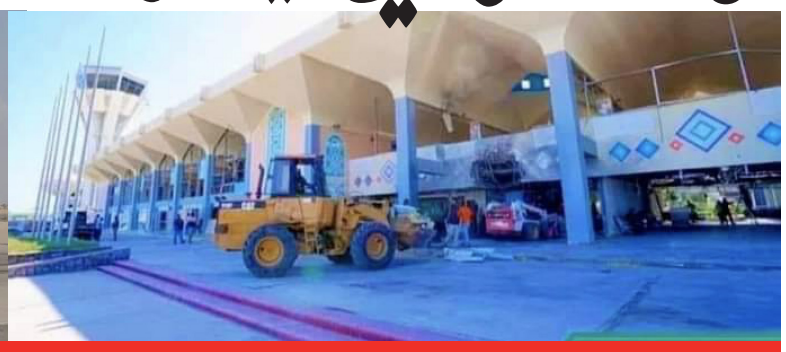

اليوم.. مطار العاصمة عدن الدولي يستأنف رحلاته الجوية

مطالبات بدعم الأجهزة الأمنية بعدن بنظام (الباتريوت)

«الأمناء» قسم التقارير:

"الأمناء" تقرير/ عـــــلاء عـــادل حـــنش:

تعافت العاصمة الجنوبية عدن بسرعة بعد الفاجعـــة الكبيرة التي ضربـــت المدينة نهاية العـــام الماضي، وتحديـــدًا في ظهيرة يـــوم الأربعاء 30 ديســـمبر/ كانـــون أول 2020م، من خلال استهداف مطار العاصمة عدن الدولي بثلاثة صواريـــخ راح ضحيتها قرابة (25) شـــهيدًا، وأصيب (110) جرحى، بينهم مســـؤولون وقيادات أمنية وعسكرية وإعلاميون، بحســـب ما أكـــده وزير الصحة العامة والســـكان بحكومـــة المناصفة بين الجنوب والشمال د.قاسم بحيبح.

وتزامن الاســـتهداف الغادر مع وصول حكومـــة المناصفة بين الجنوب والشـــمال والقائد شلال شائع من العاصمة السعودية الرياض إلى العاصمة الجنوبية عدن.

اليـــوم.. مطـــار عـــدن الدولي يستأنف رحلاته الجوية

اليوم، تطوي عدن تلك الصفحة الغابرة، حيث من المقرر أن يســـتأنف مطار العاصمة عـــدن الدولي رحلاتـــه الجوية اعتبـــارًا من اليوم الأحد 3 ينايـــر / كانون ثاني 2021م، بإشراف مباشر من قبل وزير النقل بحكومة المناصفة بين الجنوب والشمال، رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلـــس الانتقالي الجنوبي د.عبدالســـلام حميد، ومحافـــظ العاصمة الجنوبية عدن أحمد حامد لملس.

جاء ذلـــك في تأكيـــدات وزيـــر النقل بحكومة المناصفة بين الجنوب والشـــمال، رئيس اللجنة الاقتصادية في المجلس الانتقالي الجنوبي د.عبدالسلام حميد الذي أكد ضرورة أن يســـتأنف العمل، وعودة الرحلات الجوية من وإلى مطار عـــدن الدولي ابتداء من اليوم الأحد.

وأكد الوزير حميـــد، خلال زيارته صباح أمس الســـبت لمطار عدن الـــدولي، ضرورة تجهيز المطار، وبدء العمـــل من اليوم الأحد، مشـــيرًا إلى أننا «أمام تحد كبير يتحتم علينا جميعًا أن نتكاتف ونعمل برُوح الفريق الواحد لأجل عودة عمل المطار بعد الهجوم الإرهابي الغادر على المطار الذي لـــن يثنينا عن العمل وتفعيل مؤسســـات الدولة والحفاظ عليها رغم الصعوبات والمعوقات».

وطاف الوزير حميـــد، في زيارته التي اســـتقبله فيها كل من: وكيل العاصمة عدن محمد شـــاذلي، ووكيل المشاريع بالمحافظة غســـان الزامـــكي، ورئيس الهيئـــة العامة للطيران كابـــتن صالح بن نهيد ومدير مطار عدن الـــدولي عبد الرقيب العمري، طاف على أقســـام المطار والمناطق التي تضررت واطلع على التجهيزات النهاية لبدء تشغيل المطار.

وأشاد بالجهود التي بذلتها هيئة الطيران وإدارة المطار وكذا البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمـــن في تجهيز المطـــار وإعادة إصلاح الأضرار التي لحقت به جراء الهجمات التي استهدفت المطار في وقت قياسي.

واستمع الوزير حميد من رئيس الهيئة العامـــة للطـــيران المدني والأرصـــاد ومدير مطـــار عدن إلى شرح مفصـــل حول عملية إصلاح أضرار المناطق المتأثرة بالهجمات التي اســـتهدفت المطار وكذا التقرير المفصل حول الأضرار التـــي لحقت به، معربًا عن شـــكره وتقديره لكل الجهود المبذولة في سبيل إعادة تشغيل المطار من جديد.

بـــدوره، أشـــار مدير عام مطـــار عدن الـــدولي، عبدالرقيب العمري إلى أن «الأعمال سارت وتسير بوتيرة عالية ليل نهار رغم أن الأضرار كانت فادحـــة - خصوصا تلك التي لحقت بقاعـــات الوصول والمغـــادرة وقاعة الزعفـــران وغيرها - وهـــذا بفضل وتعاون الجميع خصوصا البرنامج السعودي لإعادة إعمار وتنمية اليمن والذي ســـيواصل دعمه لأعمال الترميم وإعادة التأهيل للمطار خلال الفترة القادمة «.

وكشـــف العمري حجـــم الأضرار المادية التي لحقت بالمطار جراء القصف الصاروخي الـــذي اســـتهدف صالاته ومدارجـــه لحظة وصـــول حكومة المناصفة قائـــلًا: «تضررت أجزاء واســـعة من مباني المطار بســـبب ذلك الاعتداء الإرهابي، حيـــث تدمرت قاعة كبار الضيـــوف كليًا، وهي صالـــة الدرجة الأولى وتســـمى بصالة الزعفران، وجزء من صالة الوصـــول والمغادرة، فضلا عن دمار شـــامل بكافة التجهيزات والديكورات والبنية الفنية لتلك المباني».

وحـــول إعادة تأهيل المطار واســـتئناف العمل فيـــه، أوضح العمري قائـــلا: «نعمل بوتـــيرة عاليـــة، والتجهيـــزات والترميمات تجري على قدم وســـاق، حيث بدأنا بأعمال الترميمات وإعـــادة تأهيل المباني المدمرة منذ فجر الخميس الماضي بنـــاءً على توجيهات وزير النقل ورئيس الهيئـــة العامة للطيران المدني ومحافظ عـــدن، عقب قرار من رئيس الوزراء».

الإرادة تهزم الإرهاب

ومع إعلان اســـتئناف مطـــار العاصمة عدن الدولي رحلاته الجوية اعتبارًا من اليوم الأحد، يعود المطار الحيوي من تحت الركام.

واعتـــبر مراقبـــون أن «تجهيـــز مطار العاصمة عدن الدولي خـــلال ثلاثة أيام من الاســـتهداف الغادر ظهـــيرة الأربعاء وحتى صباح الأحد (اليـــوم) يُعد إنجازًا كبيرًا لوزير النقـــل ومحافظ العاصمـــة الجنوبية عدن، وكافة العاملين في المطار».

وأكـــدوا، في تصريحـــات متفرقـــة لـــ «الأمنـــاء»، أن «مطـــار العاصمة عدن الدولي تعرض لاســـتهداف كبـــير، وأضرار بالغة، مـــا يجعل إعادة تفعيلـــه تحتاج إلى وقـــت وإمكانيات، غير أن إرادة المســـؤولين الجنوبيين كانت كبيرة، وهزمت الإرهاب».

مطالبات بدعم الأجهزة الأمنية بعدن بنظام (الباتريوت)

في الســـياق، طالب سياسيون بضرورة دعم الأجهزة الأمنية في العاصمة الجنوبية عدن بنظام (الباتريوت).

وقالـــوا، في تصريحات لـــ «الأمناء»، إن «دعم الأجهزة الأمنية في العاصمة الجنوبية عدن بنظام (الباتريوت) يـــأتي لعدم تكرار الهجوم الغادر الذي استهدف مطار العاصمة عدن الدولي».

وأضافـــوا: «نطالب الأشـــقاء في دول التحالف العـــربي بقيادة المملكـــة العربية الســـعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة بضرورة دعم الأجهـــزة الأمنية في العاصمة الجنوبيـــة عـــدن بنظـــام (إم‌آي‌إم104-)، باتريوت، والذي يُعد نظاما دفاعيا صاروخيا من نوع (أرض-جو)، ولهُ دور كنظام مضاد للصواريخ الباليستية (TBM)، أو حتى نظام (نايك-هرقل) للدفاع العالي والمتوســـط، أو نظام (إم آي إم23- هـــوك) التكتيكي للدفاع المتوســـط.. ما يهم أن يكون نظامًا لصد أي هجمات جوية غادرة؛ فالهجمات لن تتوقف، وهجمات مطار عدن الدولي ليســـت الأولى ولن تكون الأخيرة» - حد تعبيرهم.

وتابعـــوا: «يكفي ما حـــدث اليوم، وما حـــدث ســـابقًا، فقلوبنا لم تُعـــد تحتمل أي ألم.. نريد أن يكـــون بمقدور الأجهزة الأمنية بعدن حماية جوها باعتبارها المســـؤولة عن أمن العاصمـــة (السياســـية، والاقتصادية، والسياحية)، والتي استطاع أبناؤها تحريرها من ميليشيا الحوثي في غضون أشهر».

وتســـاءلوا قائلين: «أيُعقـــل أن لا يحق للأجهزة الأمنية الجنوبية امتلاك نظام دفاعي كما تتملكه مأرب؟».

واختتموا بالقول: «حادثة اغتيال الشهيد البطل أبا اليمامة، رحمهُ الله، وحادثة العند، وحادثة الضالـــع، كلها ما تـــزال عالقة في القلوب والأذهان، واليوم جاءت حادثة مطار عدن الدولي لتزيد المعاناة فوق المعاناة».

هكذا انتصر الانتقالي الجنوبي سياسيًا وعسكريًا

كيف أغاظت انتصارات الانتقالي والقوات الجنوبية جماعة الإخوان؟

الأمناء خاص:

استطاع المجلس الانتقالي الجنوبي بحنكته، وجدية قيادة المجلس، ممثلةً بالقائد الرئيس عيدروس بن قاسم الزبيـــدي والوفد المفاوض معه باتفـــاق الرياض، الفوز بانتصار ســـياسي حققه المجلـــس الانتقالي من خلال قرارات تم انتزاعها وتمثيله بشكل رسمي تمثل بحكومة المناصفة بين الجنوب والشـــمال التي تم تشكيلها وفقاً لاتفاق الرياض وبنوده التي تم تطبيقها وتم بمقتضاها تشـــكيل الحكومة وإصدار قرار جمهـــوري بها وتواجد ممثلي المجلس الانتقالي الجنوبي بأكثر من (5) وزارات مهمة وتشكل فارق وحضور بصنع القرار.

وكســـب المجلس الانتقالي الجنـــوبي ثقة التحالف العربي من خـــلال المرونة والنوايا والاســـتعدادات التي ســـهلها المجلس الانتقالي لتنفيذ اتفاق الرياض، وهو ما أشادت به اللجان الميدانية التي أشرفت على تنفيذ اتفاق الرياض، فاســـتطاع بكل هذه المعطيات نيل وكسب ثقة قوات التحالف العربي ممثلةً بالمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربيـــة المتحدة اللتين كانتا أبرز حليف لأبناء الجنوب منذ انطـــلاق عاصفة الحزم عام 2015م ضد التنظيمات الإرهابية والمد الحوثي الإيراني.

وقدم أبناء الجنوب تضحيات وشهداء وجرحى في ســـبيل تحرير المحافظات الجنوبية من المد الإيراني عبر ذراعه مليشيات الحوثي، واســـتطاعت القوات المسلحة الجنوبية من تحرير جميع المحافظات الجنوبية الواحدة تلو الأخرى لتشكل بذلك شريكا جديا مع التحالف العربي ولينكسر المـــشروع الإخواني والإيـــراني في اليمن عن طريق أدواته الحوثية والإصلاحية.

كل هذه المعطيات والشـــواهد التي شكلها المجلس الانتقالي الجنوبي والقوات المســـلحة الجنوبية أغاظت جماعة الإخـــوان فرع اليمـــن وجعلهـــا تتخبط، فبعد استشهاد القائد أبو اليمامة وإعلان النفير العام وجدها أبناء الجنوب فرصة للتخلص من المليشـــيات الإخوانية التي كانت تعيث قتلا وسفكا للدماء بالعاصمة الجنوبية عدن ومحافظات الجنوب الأخرى، فتم طرد مليشـــيات الإخوان وتشـــكيلاتهم المسلحة لتتشـــكل إرادة وهوية جنوبية وحضورا عـــلى أرض الواقع جعل أبناء الجنوب يســـتعيدون أرضهم وقرارهم منذ حـــرب صيف 1994م وليتقلص بعدها تواجد الإخوان وقياداتهم بصنع القرار والتشـــكيل الحكومي، وهو ما مثل لهم صدمة وجعلهم في حالة تخبط؛ لأن مشروعهـــم ومخططهم قد انتهى على أرض الجنوب.